جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

رسالة مقدمة من الطالبة

كريمة محمود أحمد غنيم

للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص أصول التربية

إشراف

أ. د. حافظ فرج أحمد
أستاذ أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

د.عزة على إبراهيم عياد
مدرس أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

"قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

﴿الآية ٨٨ من سورة هود﴾

PersianGraphic.com

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الطالب: كريمة محمود أحمد غنيم

الدرجة العلمية : الماجستير في التربية (تخصص أصول تربية)

القسم التابع له: أصول التربية

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المَنح: ٢٠١٧م

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: كريمة محمود أحمد غنيم

عنوان الدراسة: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

اسم الدرجة: الماجستير في التربية (تخصص أصول تربية)

لجنة الإشراف:

الاسم: أ. د. حافظ فرج أحمد

أستـاذ أصـول التربيــة

جامعة عين شمس

الاسم: عزة على إبراهيم عياد

مدرس بقسم أصول التربية

جامعة عين شمس

تاريخ مناقشة البحث: / /

الدراسات العليا: ختم الإجازة

/ / ٢٠م

أجيز البحث بتاريخ

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠م

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

تشكيل لجنة المناقشة والحكم

اسم الطالب: كريمة محمود أحمد غنيم

الدرجة العلمية: الماجستير في التربية (تخصص أصول تربية)

التخصص: أصول التربية

عنوان الرسالة: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

<u>السادة الأساتذة المشرفون:</u>

١- أ. د. حافظ فرج أحمد أستاذ أصول التربية بكلية البنات – جامعة عين شمس .

٢- د. عزة على إبراهيم عياد مدرس أصول التربية بكلية البنات – جامعة عين شمس .

<u>لجنة الحكم والمناقشة:</u>

١- أ. د. حافظ فرج أحمد أستاذ أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس مشرفاً

٢- أ. د. مجدى على حسين الحبشي أستاذ أصول التربية
بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس عضواً

٣- أ. د. محمد رفعت حسنين أستاذ أصول التربية
بكلية الدراسات العليا التربوية جامعة القاهرة عضواً

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد، فإنه لمن العرفان بالجميل أن أشكر أصحاب الفضل لما قدموه للباحثة من عون صادق وتوجيهات سديدة، وعطاء فياض كان له أكبر الأثر في مساعدة الباحثة على السير في دروب البحث المليئة بالصعاب والعقبات.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الدكتور/ **حافظ فرج أحمد**، أستاذ أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس، على إشرافه المتميز ومتابعته المستمرة وتوجيهاته البناءة التي كان لها بالغ الأثر في إتمام هذه الرسالة فله منى جزيل الشكر، والعرفان ، ومتعه الله بوافر الصحة، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للدكتورة / **عزة على إبراهيم عياد** مدرس أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس، والتي كان لتوجيهاتها النيرة الأثر الفاعل في إنجاز هذا العمل، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / **مجدى على حسين الحبشي** أستاذ أصول التربية ورئيس القسم بكلية التربية جامعة قناة السويس على قبوله مناقشة هذه الرسالة فله منى جزيل الشكر وجزاه الله عنى خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / **محمد رفعت حسنين** أستاذ أصول التربية ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا التربوية جامعة القاهرة على قبوله مناقشة هذه الرسالة فله منى جزيل الشكر وجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إتمام هذا العمل ليخرج إلى الوجود بهذه الصورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	I
قائمة الملاحق	III
قائمة الجداول	IV
قائمة الأشكال	IV
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	٢ـ ٣٨
مقدمة	٢ـ ٧
مشكلة الدراسة	٨ـ٩
أسئلة الدراسة	٩
أهداف الدراسة	١٠
أهمية الدراسة	١٠ـ١١
حدود الدراسة	١١
منهج الدراسة وأدواتها	١١
مصطلحات الدراسة	١٢ـ١٤
الدراسات السابقة	١٥ـ٣٧
خطوات الدراسة	٣٨
الفصل الثاني: متطلبات مجتمع المعرفة	٤٠ـ ٩٩
تمهيد	٤٠ـ٤١
مفهوم المعرفة	٤٢ـ٤٩
أنواع المعرفة	٤٩ـ٥٠
دورة المعرفة	٥١ـ٥٢
مفهوم مجتمع المعرفة	٥٢ـ٥٩
خصائص مجتمع المعرفة	٥٩ـ٦٥
سمات مجتمع المعرفة	٦٥ـ٦٧
ركائز مجتمع المعرفة ومبادئه وأبعاده	٦٨ـ٧٢
معوقات مجتمع المعرفة	٧٢ـ٧٨
متطلبات مجتمع المعرفة	٧٩ـ ٩٢
أدوار المعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة	٩٣ـ٩٦
توجيهات منظمة اليونيسكو نحو مجتمعات المعرفة فبراير 2013م	٩٧ـ٩٨
خلاصة الفصل	٩٩
الفصل الثالث: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام	١٠١ـ١٥٢
تمهيد	١٠١ـ١٠٢
مفهوم التنمية المهنية وفلسفتها	١٠٢ـ١٠٥
أهمية التنمية المهنية	١٠٦ـ ١١٢
أهداف التنمية المهنية	١١٢ـ١١٥

مجالات التنمية المهنية	١١٥-١٢١
خصائص التنمية المهنية	١٢١-١٢٢
أساليب التنمية المهنية	١٢٢-١٣٩
أسس التنمية المهنية	١٤٠-١٤٢
المراحل التي تمر بها التنمية المهنية لتحقيق أهدافها	١٤٣-١٤٤
العوامل المؤثرة في التنمية المهنية	١٤٤-١٤٧
التنمية المهنية للمعلمين في مجتمع المعرفة	١٤٧-١٥١
خصائص ومقومات بيئة التعلم الجديدة في إطار مجتمع المعرفة	١٤٧-١٤٨
الرسالة الجديدة للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة	١٤٨-١٤٩
تقويم برامج التنمية المهنية للمعلمين ومعوقاتها	١٤٩-١٥١
خلاصة الفصل	١٥٢
الفصل الرابع: واقع التعليم الثانوي العام في مصر	١٥٤- ١٧٩
تمهيد	١٥٤-١٥٥
نشأة التعليم الثانوي العام في مصر	١٥٥-١٥٨
عناصر منظومة التعليم الثانوي العام	١٥٨-١٦١
فلسفة التعليم الثانوي العام وأهميته	١٥٨- ١٦١
أهداف التعليم الثانوي العام ووظائفه	١٦١-١٦٥
إعداد معلم التعليم الثانوي العام عالمياً	١٦٦
مهارات معلم التعليم الثانوي العام في القرن ال 21	١٦٦-١٧٠
نقاط القوة والضعف في منظومة التعليم الثانوي العام	١٧٠-١٧٣
دور التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة	١٧٣-١٧٦
علاقة التعليم الثانوي العام بالتنمية المجتمعية	١٧٦
بعض النماذج والاتجاهات العالمية لتجديد التعليم الثانوي العام	١٧٧- ١٧٨
بعض الدروس المستفادة من النماذج العالمية	١٧٨
أهم الاتجاهات الحديثة في دور المعلم في عصر مجتمع المعرفة	١٧٨-١٧٩
خلاصة الفصل	١٧٩
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها	١٨١-٢١٧
تمهيد	١٨١
أهداف الدراسة الميدانية	١٨١
كيفية إعداد الدراسة	١٨٣
أداة الدراسة	١٨٣
عينة الدراسة	١٨٥
تقنين أداة الدراسة (الصدق – الثبات)	١٣١
الأساليب الاحصائية المستخدمة	١٩٢-١٩٣
نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)	١٩٤-٢١٧
الفصل السادس :تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة	٢١٩-٢٢٧
تمهيد	٢١٩
نتائج الدراسة الميدانية	٢١٩

التصور المقترح	٢١٩
منطلقات الدراسة	٢٢٠-٢٢١
أهداف التصور المقترح	٢٢٠
محاور التصور المقترح	٢٢٢- ٢٢٣
آليات تنفيذ التصور المقترح	٢٢٣ - ٢٢٤
معوقات تنفيذ التصور المقترح	٢٢٤
التوصيات والمقترحات	٢٢٥-٢٢٧
المراجع	**٢٢٩-٢٥٤**
المراجع العربية	٢٢٩-٢٤٥
المراجع الأجنبية	٢٤٥-٢٥٤
الملاحق	**٢٥٥- ٢٧٢**
ملحق رقم (1): قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة	٢٥٦
ملحق رقم (2): الاستبانة في صورتها الأولية	٢٥٧-٢٦٤
ملحق رقم (3): الاستبانة في صورتها النهائية	٢٦٥-٢٧٢
ملخص الدراسة باللغة العربية	١-٥
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	١-٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(١)	عينة الدراسة وخصائصها	١٨٣
(٢)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها	١٨٤
(٣)	صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول	١٨٦
(٤)	صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني	١٨٧
(٥)	صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث	١٨٨
(٦)	صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع	١٨٩
(٧)	معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة	١٩٠
(٨)	الصدق التميزي بين أفراد العينة في محاور الاستبانة	١٩١
(٩)	معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل	١٩٢
(١٠)	استجابات العينة على عبارات المحور الأول	١٩٥-١٩٧
(١١)	استجابات العينة على عبارات المحور الثاني	١٩٧-٢٠١
(١٢)	استجابات العينة على عبارات المحور الثالث	٢٠٣-٢٠٤
(١٣)	استجابات العينة على عبارات المحور الرابع	٢٠٦- ٢٠٨
(١٤)	الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع	٢١٠
(١٥)	الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المحافظة	٢١١
(١٦)	تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً للمحافظة	٢١٢
(١٧)	الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	٢١٤
(١٨)	الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل	٢١٦

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(1)	مثلث المعرفة	٣
(2)	دورة المعرفة	٥١
(3)	مراحل عملية التنمية المهنية	١٤٣

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة.

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً : أهداف الدراسة.

ثالثاً : أهمية الدراسة.

رابعاً: حدود الدراسة.

خامساً: منهج الدراسة.

سادساً: مصطلحات الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة.

ثامناً: فصول الدراسة.

مقدمة :

يمر عالمنا المعاصر بتحديات ومتغيرات متسارعة ومتلاحقة، ومن أبرزها زيادة المعرفة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، ومع الحاجة المتزايدة لاستثمار التعليم فى مواجهة هذه التحديات ؛ فإن المعلم يقع على عاتقه مسئوليات جسام، وهى تزويد المجتمع بأفراد قادرين على قيادته نحو التقدم ومواجهة تلك التغيرات والتحديات.ولقد شهد العالم تغيرات وتطورات علمية وتكنولوجية غير مسبوقة فى شتى مجالات الحياة، ومن أهم هذه التطورات التراكم المعرفى المذهل، هذا بالإضافة إلى الثورة الهائلة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتى ساعدت فى سهولة الحصول على المعرفة وانتشارها، مما دفع المؤسسات المختلفة لكى تعدل من أوضاعها وأحوالها حتى تتماشى مع ماطرأ من تغيرات وتطورات.(١)

وتتمثل البدايات الأولى لظهور بوادر مجتمع المعرفة فى بزوغ ما أطلق عليه الثورة العلمية والتكنولوجية، والتى جعلت العالم – لأول مرة فى تاريخ البشرية – قوة أساسية من قوى الإنتاج، وبالتدريج بدأت ملامح المجتمعات الصناعية المتقدمة تتغير، ليس فى بنيتها التحتية فقط، ولكن أيضاً فى أسلوب الحياة، وأنماط التفكير، ونوعية القيم، وأساليب الممارسة السياسية السائدة، ووصف علماء الاجتماع المجتمع الجديد بـ " المجتمع مابعد الصناعى "، غير أنه مع مرور الزمن تبين قصور هذا المصطلح عن التعبير عن جوهر التغير الكيفى الذى حدث، ومن هنا صك علماء الاجتماع مصطلحاً آخراً رأوا أنه أوفى بالغرض، وأكثر دقة فى التعبير، وهو مصطلح "مجتمع المعرفة "، وذلك على أساس أن أبرز ملمح من ملامح المجتمع الجديد أنه يقوم أساساً على إنتاج المعرفة والمعلومات، وتداولها بواسطة تكنولوجيا المعلومات.(٢)

ومعنى ذلك أن مجتمع المعرفة ظهر بعد ما شهد العالم ثورة هائلة فى مجال المعارف والمعلومات، حيث أصبحت المعرفة من القوى المؤثرة فى تشكيل أنماط حياة المجتمعات الانسانية، وصياغة أنظمتها السلوكية، وهندسة أشكال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية فيها، وفى تجديد نظرة هذه المجتمعات إلى المستقبل، وبالتالى تحولت إلى مصدر قوة تتقدم وتتفوق

---

١) طارق حسن عبد الحليم،"التنمية المهنية للمعلمين فى مصر على ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية والإنجليزية"،دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ٣٢ .

٢) بيومى محمد ضحاوى، رضا ابراهيم المليجى ، توجهات الإدارة التربوية الفعالة فى مجتمع المعرفة، (القاهرة: دار الفكر العربى،٢٠١٠ مص ص ١٦-١٧).

على مصادر المعرفة التقليدية، وأصبح الحديث عن المعرفة يقترن بالقوة ويُقال " المعرفة قوة "[١] ويُعد " مجتمع المعرفة "(**Knowledge Society**) من المستجدات التى نشأت فى ظل التطورات العلمية والفكرية والتكنولوجية التى شهدها العالم فى القرن الماضى . ويطلق مجتمع المعرفة على ذلك المجتمع الذى اكتسب مكانة استراتيجية جديدة يركز فيها البعد الاقتصادى الاجتماعى على حسن استخدام التكنولوجيا الجديدة، وهو ذلك المجتمع القادر على إيجاد المعرفة، ونشرها، وتطبيقها، وتلك المعرفة هى التى تحدد أداء المجتمع، وتسهم فى تطويره.[٢]

ومن خلال ماسبق يتضح وجود ثلاث جوانب متكاملة لمجتمع المعرفة تسمى معاً مثلث المعرفة "Knowledge Triangle"، ألا وهى :

*إيجاد المعرفة : ويتمثل ذلك فى محاولة ابتكار المعرفة وإيجادها من خلال حل المشكلات، والتوصل إلى المعارف والنظريات.

*نشر المعرفة : وذلك من خلال إعداد أفراد متعلمين قادرين على العمل كمواطنين مسئولين فاعلين فى المجتمع، وينبغى هنا إعطاء أهمية كبرى للنظام التعليمى بمؤسساته المختلفة.

*تطبيق المعرفة: وذلك من خلال توطيد العلاقات بين المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات المجتمع الأخرى، حتى يتسنى تطبيق المعرفة فى المجالات والقطاعات كافة.[٣]

وقد أصبح مجتمع المعرفة ينظر إليه على أنه ذلك المجتمع الذى تغلب عليه الحقائق التالية :-

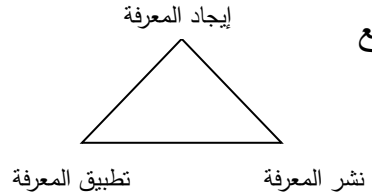

- المعرفة هى المصدر الرئيسى المؤثر على التنمية المهنية.

(شكل (١) من وضع الباحثة)

---

١) فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، " متطلبات إقامة مجتمع المعرفة – معالجة تربوية "، المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية بعنوان التعليم والبحث العلمى، مشروع النهضة العربية، آفاق نحو مجتمع المعرفة، المنعقد فى معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، فى الفترة من ٥-٧ يوليو ٢٠١١م

2) Norsiah Abdul Hamid and HalimahBadiozeZaman, " Framework of Malaysian Knowledge Society:
Dual Data Approach,"World Academy of Science, Engineering and Technology, 58, 2009,p5.

3) Jan Figel, "Knowledge Society Response to the Challenge of Globalization ", Harvard University, Cambridge, Massahusetts,8 February2006,p.7.

- تشتمل المعرفة على العلوم، والإنسانيات، والتكنولوجيا، والبحث العلمى، والتنمية البشرية، والإبداع، والتربية، واللغات، والأدب، والفنون، والثقافة.
- تختلف المعرفة عن المصادر المادية الأخرى ليس فقط فى أنها غير قابلة للنضوب فحسب، بل إنها تتزايد وتنمو بالشراكة وتعدد المستخدمين.
- للطاقة البشرية قيمة مميزة فى مجتمع المعرفة، وذلك بجعل البشر هم المصدر الرئيسى للإنتاج والإبداع.
- إن مجتمع المعرفة دائم التغير والتطور نحو الأفضل، ولديه رؤية عالمية طويلة الأمد .
- يُهيئ مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل العولمة تخدم البشرية.
- يعمل مجتمع المعرفة على تحديد المعلومات والمعرفة وإنتاجها، ومعالجتها، وتحويلها، ونشرها، واستخدامها من أجل التنمية المهنية.
- مجتمع المعرفة متواصل ومترابط بشكل جيد عبر وسائل الاتصال والتواصل، ويمكنه أن يصل إلى مصادر المعلومات بسهولة.[١] إن التعليم مهمة ليست سهلة ولها متطلباتها المختلفة، والتى قد تفوق متطلبات مهن أخرى كثيرة. وأول تلك المتطلبات، توافر الرغبة الأكيدة عند من يريد أن يمتهنها. فإن توافرت هذه الرغبة جعلت اكتساب متطلباتها الأخرى عملية سهلة وميسرة، وجعلت منه معلماً / معلمة بالمعنى المهنى

(Professional Teacher) أى لن يستطيع أن يقوم بالمهنة ومهامها إنسان آخر مالم يكن معداً ومدرباً وممتهناً للتعلم.إن الإرتقاء بمكانة المعلم ومستواه العلمى والنهوض بالمهنة التى ينتمى إليها هو الأساس الذى يستند إليه فى تطوير التعليم.كما إن مهنة التعليم هى المسئولة عن إرساء التجديد والتغيير فى المجتمع وتوجيه الثقافة وبناء المجتمع العصرى القادر على مواجهة التحديات المحيطة به إذ يمثل التعليم فى المجتمعات الحديثة وزناً كبيراً فى تدعيم البنيان الاقتصادى والاجتماعى، وهو بذلك يُعد قوة لايُستهان بها فى إحداث التطور والتقدم.[٢] وإعداد المعلم قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة إعداد وتدريب طويلة ومستمرة أثناء تكوينه المهنى، ولايعنى الإعداد الجيد – قبل الخدمة – ضرورة النجاح المهنى لسنوات

---

١) سليمان بن سالم بن ناصر الحسينى ،الثوابت والمتغيرات فى مجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإسلام ومجتمع المعرفة، المنعقدة فى مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية، فى الفترة من ٢-٣-٢٠٠٩، ص ٣.

٢) خالد طه الأحمد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، (العين، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٥ م)ص ١٦.

طويلة، لأنه لايستطيع أن يُلبى جميع إحتياجات المعلم ثقافياً ومهنياً المواكبة لتغيرات العصر.[١]

وإنما لابد أن يتبع الإعداد الجيد تدريب مستمر لتلبية المتغيرات المجتمعية والمهنية والتربوية فى مستقبل حياة المعلم، ويجب أن يفهم أن إعداد المعلم مشروع طويل الأمد يبدأ بالتعليم قبل الخدمة فى مستوى قبل التخرج ويستمر بالتدريب أثناء العمل إلى نهاية المستقبل المهنى وهذا ماتؤكد عليه التنمية المهنية المستدامة.[٢]

وتُعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات التعلم فى القرن الحادى والعشرين وأحد مفاتيح الدخول فيه لمواكبة الثورة المعرفية، والتقدم والتطور العلمى والتكنولوجى، وذلك لما لها من أهمية بالغة فى تطوير الأداء المهنى للمعلم، وأثرها على تطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدى إلى تحقيق (مجتمع المعرفة) والتنمية المهنية هى المفتاح الأساسى لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة فى برامج التدريب الرسمية أو باستخدام أساليب التعلم الذاتى.[٣]

ففى الدول المتقدمة حظى تدريب المعلم أثناء الخدمة بالعناية والاهتمام من أجل تحسين أداءهم المهنى ففى ألمانيا أصدرت قوانين تلزم المعلمين بمتابعة تعلمهم أثناء الخدمة، ومتابعة التدريب على آخر التطورات وعلى كل ماهو جديد فى مجال عملهم، أما فى اليابان فتلزم المعلمون الجدد على حضور التدريب تحت إشراف ومتابعة المسئولين عن التدريب إلى أن يتم التأكد من اكتسابهم القدرات والمهارات المناسبة التى تؤهلهم للتعليم، وفى أمريكا اشترطت بعض الولايات انخراط المعلم فى نشاطات تدريبية محددة لتجدد له الترخيص الخاص بمزاولة المهنة.[٤]

فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى إدراج التنمية المهنية للمعلمين عامة ولمعلم التعليم الثانوى العام خاصة ضمن برامج ومخططات إصلاح التعليم العام وذلك للأسباب الآتية :

---

١) أحمد الخطيب ورداح الخطيب، اتجاهات حديثة فى التدريب، (عمان، الأردن : جدارا للكتاب العالمى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨م) ص ٦.

٢) محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود،المعلم إعداده ومكانته وأدواره فى : التربية العامة، التربية الخاصة، والإرشاد النفسى، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧م) ص٥٨.

٣) ناصر عبد الرب عبد الله عبد القوى، "فاعلية برنامج مقترح فى التنمية المهنية لمعلمى العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره فى مهارات التفكير لدى تلاميذهم، رسالة دكتوراه فى التربية- معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة٢٠١٢م، ص٤.

٤) أحمد الخطيب ورداح الخطيب، مرجع سابق، ص ٥.